بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

المجلس القومي للسكان

ملخص سياسات

استكشاف العوامل المرتبطة بالحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة في الأماكن ذات الانتشار المرتفع: نظره مستقبليه

٤ ديسمبر، ٢٠٢٤

دعاء عرابي

إن مواجهة الحاجه غير الملباه لتنظيم الأسرة، من خلال استكشاف ومعالجة العوامل التي تحول دون استخدام السيدات لوسائل تنظيم الأسرة، يقلل من عدد حالات الحمل غير المرغوب فيه مما يؤدي بدوره إلى تقليل وفيات الأمهات والأطفال.

الخلفية

تعد الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة مؤشرًا رئيسيًا لتحديد الطلب على وسائل تنظيم الأسرة. وتعتبر السيدات لديهن حاجة غير ملباة لتنظيم الأسرة عندما يرغبن في المباعدة بين الولادات أو تحديدها، لكنهن لا يستخدمن أي وسيله لتنظيم الأسرة.

وفقًا للمسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 ، فإن 13.8% من السيدات المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا لديهن حاجه غير ملباة لتنظيم الأسرة مع الاختلافات الإقليمية التالية؛ المحافظات الحضرية (12.6%)، محافظات الوجه البحري (11.6%)، محافظات الصعيد (16.8%)، محافظات الحدود (12.3%). ولوحظ أيضًا اختلاف في الحاجه غير الملباه لتنظيم الأسرة بين المناطق الحضرية (13.5%) والمناطق الريفية (13.9%) وبين ريف الوجه القبلي (18%) وريف الوجه البحري (11%).

يحتاج مخططو البرامج الصحية وصناع القرار إلى فهم الأسباب التي تجعل السيدات اللاتي لديهن حاجه غير ملباه لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة، وذلك لتصميم برامج تنظيم الأسرة الفعالة. يتناول هذا المُلخص العوامل المحتملة للفجوة الملحوظة بين نوايا السيده الإنجابية وسلوكياتها ويقدم توصيات لتدخلات متخصصه بما في ذلك جهود التواصل لتغيير السلوك للوصول إلى الجماهير المستهدفة بشكل فعال.

المنهجية

وتستند النتائج والتوصيات الواردة في هذا الملخص إلى ما يلي:

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي

- مراجعة مكتبية للوثائق ذات الصلة، بما في ذلك المسوحات الديموغرافية والصحية، ومسوحات صحة الأسرة، والتقارير الفنية، والدراسات التي تركز على الحاجه غير الملباه لتنظيم الأسرة.

- ست مناقشات جماعية بؤرية مع 48 اسيده متزوجة تتراوح أعمارهن بين (18-45 سنة) من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية واللاتي لا يرغبن في الحمل ولا يستخدمن حاليًا وسائل تنظيم الأسرة الحديثة.

- عشر مقابلات متعمقة مع مقدمي خدمة تنظيم الأسرة في القطاع الحكومي.

أجريت الدراسة في محافظتي أسيوط وسوهاج حيث سجلت أعلى مستويات الحاجه غير الملباه بنسبة 22.4% و22.3% على التوالي. وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الحالية لا يمكن تعميمها على الدولة بأكملها؛ ومع ذلك، فإنها تسلط الضوء على الثغرات التي قد تكون سائدة في أجزاء أخرى من مصر.

النتائج

أهم ما يتعلق بتنظيم الأسرة في مجتمعات الدراسة

معظم الناس في مجتمعات الدراسة يعارضون تنظيم الأسرة ويرغبون في أن يكون ليهم العديد من الأطفال وخاصة الأولاد، لاعتقادهم بأهمية ذلك لدعم وتمكين أسرهم "العزوة". ويفضل الأزواج الشباب الذين لا يعيشون في أسر ممتدة ولديهم زوجات متعلمات وموظفات تنظيم أسرهم حتى يتمكنوا من القيام بالواجبات والالتزامات الأخرى.

"نسبة التعليم فالوجه القبلي اقل والأمية اكتر الناس اللى مش متعلمه بيجيبوا عيال كتير والعيل يشتغل فبيصرف ويشيل عن رب الاسرة" (سوهاج، 35 سنة، خريجة جامعية، ربة منزل، ولدين وبنتين)

أولئك الذين يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة في مجتمعات الدراسة، غالبًا ما يترددون على القطاع الحكومي الذي يقدم خدمة تنظيم الأسرة مجانًا. يتم التردد على القطاع الخاص من قبل أولئك القادرين مادياً على تحمل الرسوم. في بعض الأحيان، تتردد السيدات إلى القطاع الخاص لتجنب رؤيتهن في القطاع الحكومي إذا كن يستخدمن تنظيم الأسرة دون عِلم أزواجهن المعارضين للاستخدام.

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي

« فيه ناس مبترضاش تقول قدام حد انها واخده وسيله فبيروحوا عند دكتور بره على اساس انها هتكشف على إلتهابات مثلا وهى رايحه علشان تاخد وسيله بيكون الزوج عاوزها تجيب عيال وهى مش عاوزه" (أسيوط، 30 سنة، خريجه جامعيه، تعمل، ولد وبنت)

تضمنت وسائل تنظيم الأسرة المفضلة بين المستخدمات في مجتمعات الدراسة بها ما يلي: تعتبر الكبسوله تحت الجلد هي الوسيله الأكثر شيوعًا حيث "بمجرد ما تدخل الجسم، ننساها"، تليها الحقن لمدة ثلاثة أشهر حيث أن السيدات "لا يقلقن بشأن الجرعة اليومية"، يليها اللولب لأنه "يستمر لفترة طويلة"و "لا يحتوي على هرمونات" ومن ثم حبوب منع الحمل حيث " تبلعيها بدون ألم"" بالإضافة إلى أنها رخيصة الثمن ويمكن الحصول عليها بسهولة من أي صيدلية.

الأسباب المحتمله للحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة في مجتمعات الدراسة

كشفت السيدات اللاتي تمت مقابلتهن عن الأسباب المحتملة التالية في مجتمعاتهن:

العادات والتقاليد: والتي تتحكم في توقيت إنجاب الأطفال وعددهم ونوعهم حيث لا يمكن للسيده استخدام وسيلة تنظيم الأسرة إذا لم تنجب ولداً و عليها المحاولة حتى ست مرات حمل، وحتى عندما تلد ولداً، فإنها ملزمة بإنجاب ولد آخر لدعم أخيه وتمكين الأسرة.

" لو واحده معاها 5 بنات أو 6 بتفضل تخلف لغاية ما تجيب الولد ولو مجابتش الولد بيتجوز عليها" (سوهاج 35 سنة، أكملت المرحلة الإعدادية، ربة منزل، ولدين)

ويحمي هذه الأعراف والتقاليد للحماة والزوج بصفه أساسيه وبدرجة أقل المجتمع الذي يعارض استخدام وسائل تنظيم الأسرة بهدف إنجاب المزيد من الأطفال، وخاصة الأولاد.

"انا نفسي انظم بس حماتي عايزاني اجيب عيال علشان جوزي وحيد" (أسيوط 31 سنة، أمية، ربة منزل، ولد وبنتان)

"انا عاوزه استخدم بس جوزى مش راضي عاوز عيال كتير علشان هو وحدانى وجيراننا بيعايرونا علشان معايا بنتين بس وبيقولوا لا لازم تجيبي الولد" (سوهاج 29 سنة، أمية، ربة منزل، بنتان)

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي

الخوف من الآثار الجانبية: بعض السيدات اللاتي تمت مقابلتهن واستخدمن وسائل تنظيم الأسرة، وذلك بعد ولادة ولد أو أثنين، تعرضن لبعض الآثار الجانبية وتوقفن عن استخدامها. وتشمل الآثار الجانبية التي تخيف السيدات بنسبه كبيره العقم والسرطان، وذلك بناءً على الشائعات السائدة، وليس بناءً على أي خبرة.

"انا خدت مرتين الحقنه 3 شهور وسمعت انها بتعمل عقم وهي فعلاً منعتلي الدوره وخوفت منها" (أسيوط، 30 عامًا، جامعية، تعمل، ولدين)

" انا مكنتش عاوزه عيال تاني وركبت الشريط (اللولب) مرتين ووقع منى بس بعد كده صدرى لقيته حجّر وكشفت خوفت احسن يكون في حاجه بس ادانى علاج وقولت انا مش هاخد وسيله" (سوهاج، 30 عامًا، ابتدائية، ربة منزل، 2 ولد وبنت)

وتشمل الآثار الجانبية التي أزعجت السيدات ودفعتهن للتوقف عن استخدام الوسائل، النزيف وزيادة الوزن والصداع وآلام العظام. وبعض السيدات استخدمن عدة وسائل وواجهن نفس الآثار الجانبية مما يعكس عدم كفاءة المشوره فيما يتعلق بمعرفة الآثار الجانبية الشائعة وكيفية التعامل معها.

"خدت الحبوب وعملت لي نزيف فبطلتها وبعدها خدت كبسوله قعدت بيها سنه ونص وعملت معايا نزيف وبعدها خدت الحقنه عملت معايا نزيف ولسه مبطالها بقالي شهرين قولت استني شويه علشان ممكن أكون ضعيفه من كتر النزيف" (أسيوط 23 سنة، إعدادية، ربة منزل، ولد وبنت)

بعد التوقف حملت بعض السيدات وتفاجأن بحدوث الحمل مما يعكس محدودية الوعي بإمكانية الحمل مع عدم استخدام الوسيله "تفاجأت بأني حامل"

عدم إدراك إمكانية الحمل: أوضحت الدراسه أيضًا محدودية الوعي بإمكانية الحمل مع عدم استخدام وسيله تنظيم الأسرة بين ثلاث مجموعات من السيدات، السيدات اللاتي يستخدمن الرضاعه الطبيعية مع إنقطاع الطمث كوسيله تقليدية لتنظيم الأسرة، والسيدات اللاتي يعمل أزواجهن في الخارج، والسيدات في سن 40 عامًا فما فوق. معظم السيدات الحوامل اللاتي تمت مقابلتهن حملن أثناء الرضاعة الطبيعية، وقدكشفت المناقشات أنهن لم يلتزمن بالمعايير المحددة للاستخدام الصحيح لوسيلة انقطاع الطمث أثناء الرضاعة (خلالالأشهر الستة الأولى، رضاعه مطلقه وعند الطلب). أما السيدات اللاتي يعمل أزواجهن في الخارج، وهي ممارسة شائعة بين الرجال في المحافظتين، فكن مقتنعات بأنهن لا يمكنهن الحمل مع ممارسة الجنس بشكل غير متكرر.

" مش بحمل طول فترة الرضاعه بحمل اول م بفطم العيل" (أسيوط، 26 سنة، أمية ربة منزل، 3 بنات و ولدين)

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي

" احنا عدينا ال 40 سنه مظنش ان بعد ال 40 سنه فيه حمل" (سوهاج ،42 سنة، دبلوم تجاره، ربة منزل، 3 بنات و ولد)

الأسباب اللوجستية: سلّط عدد قليل من السيدات الضوء على تكلفة النقل إلى العيادات الحكوميه والتنسيق لتولّي رعاية الأطفال أثناء وجودهن في العيادهكسبب محتمل للحاجه غير الملباة

"فيه زوج منع مراته من استخدام المواصلات للذهاب واستلام الوسيله ومتابعتها، وقال لها أحملي كل زيارة بتكلف 30 جنيها ". (مُقدِمْ خدمة تنظيم الأسرة، سوهاج)

وقد أشار مقدمو خدمة تنظيم الأسرة الذين تمت مقابلتهم إلى نقص عدد الطبيبات في بعض الوحدات، وبالتالي الاعتماد على تناوب الطبيبات بين عدة وحدات، مما يشكل عِبئاً على الطبيبات نظرًا لوجود مناطق متباعدة في المحافظتين. علاوة على ذلك، فإن السيدات اللاتي لايجدن الطبيب في يوم التردد على الوحدة يحبطن وبناءً على ذلك نادرًا ما يأتين مرة أخرى

نوايا السيدات لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل

تمثل السيدات اللاتي أشرن إلى نيتهن المستقبلية لاستخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة ثمارًا قريبة المدى لبرامج تقليل الحاجه غير الملباه لأن نواياهن تجعلهن أكثر عرضة لاستخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة. أبدت معظم المشاركات نوايا إيجابية لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل. وذكرن عدد قليل من المشاركات أنهن لا ينوين استخدام وسائل تنظيم الأسرة في المستقبل بسبب عدم الرضا عن الوسائل المستخدمة مسبقا، ومعارضة أزواجهن وأسرهن وعمل الأزواج في الخارج.كانت الوسائل المفضلة للاستخدام المستقبلي هي الكبسولات تليها الحبوب والحقن بينما تم ذكر اللولب من قبل نسبة ضئيلة من السيدات.

الاستنتاجات والتوصيات

وأشارت الدراسة إلى الدور المحتمل لكل من؛ التقاليد التي تفضل العديد من الأطفال وعلى وجه التحديد الذكور، والخوف من الآثار الجانبية وعدم إدراك إمكانية الحمل في ارتفاع نسبة الحاجه غير الملباه لتنظيم الأسرة في أسيوط وسوهاج. تهدف

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي

التوصيات السياسة التالية إلى معالجة هذه العوامل التي قد تكمن وراء عدم استخدام السيدات لوسائل تنظيم الأسرة على الرغم من رغبتهن:

•رفع الوعي: إعداد حملات تسويقية اجتماعية تستهدف المناطق الريفية في الوجه القبلي على وجه التحديد لرفع وعي السيدات وأسرهن لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتبديد الشائعات حول وسائل تنظيم الأسرة وتحسين المشوره المقدمه حول إمكانية الحمل مع الرضاعه الطبيعية وانقطاع الطمث وفي حالة عمل الزوج في الخارج.

• تمكين المرأه: الحرص عل تعليم وتوفير فرص العمل للفتيات فتمكين المرأة تعليمياً واقتصادياً سيؤثر بشكل إيجابي على وجهة نظر الأزواج والحموات والمجتمع فيما يتعلق بتفضيل الذكور وفوائد الأسرة الصغيرة.

• تحسين جودة المشوره: لمساعدة السيدات على اختيار الوسيله المناسبة واستخدامها بشكل فعال ومستمر، ومعالجة الخوف من الآثار الجانبية. يجب أن تكون السيدات على دراية بآلية العمل والآثار الجانبية المحتملة وما يجب فعله عندما يتعرضن لآثار جانبية.

• رفع قدرات مُقدمي الخدمه: وإمدادهم بمعلومات دقيقة وحديثة حول كيفية عمل وسائل تنظيم الأسرة، والآثار الجانبية للوسائل، وكيفية نقل هذه المعلومات إلى السيدات والإجابة على أسئلتهن حول الآثار الجانبية أمر بالغ الأهمية.

• إجراء البحوث: للمساهمة في اتخاذ القرارات الفعالة وتخصيص الموارد لتلبية الحاجه غير الملباه لوسائل تنظيم الأسرة. وينبغي أن تشمل هذه البحوث تحديد الخصائص الديموغرافية للسيدات اللاتي لم يتم تلبية حاجتهن إلى وسائل تنظيم الأسرة الحديثة؛ التحقق من الآثار الجانبية المحددة التي تمنع أعدادًا كبيرة من السيدات اللاتي لديهن حاجه غير ملباه من استخدام وسيلة تنظيم الأسره

هذا التقرير تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي. مضمون هذا التقرير لا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسا لرؤي الاتحاد الأوروبي